



جوائز فاروق الأول

من الطوابع السعيدة لمعهد فاروق الأول — حفظه الله — أن تحظى دولة الأدب والتفكير بأول قسط مشكور من حقها في التشجيع والرعاية؛ فقد انتهت وزارة المعارف بعد طول البحث إلى إقرار مشروع خطير لتشجيع العلوم والآداب يتلخص في ترتيب ستة جوائز ثمينة للمتفوقين في مختلف نواحي التفكير؛ وقد أشارت الرسالة في عددها الماضي إلى قيم هذه الجوائز وأنواعها. وصاحب الفضل الأول في تقديم هذا المشروع هو سعادة الدكتور حافظ عفيف باشا وزير الخارجية المصرية سابقاً وسفير مصر الحالي في لندن؛ وهو فوق كونه من رجالات مصر المدوِّنين مفكر وأديب بارع، وله مواقف مشهودة في تعضيد الحركة الفكرية، وهو الذي أنشأ «السياسة الأسبوعية» التي كانت قبل أعوام أعظم الصحف العربية الأدبية.

ومما يذكر بالحمد لوزارة المعارف أنها لم تنس الأقطار العربية الشقيقة في ترتيب هذه الجوائز الأدبية الثمينة، فقد تقرر أن يسمح لأبناء العربية من الأقطار الأخرى بالتقدم إلى هذه المباريات في جوائز الأدب والقصص والاجتماع نظراً لما هنالك من وجوه التميم في هذه اليادين، ورغبة في تشجيع الآداب العربية بصفة عامة، وتقوية للروابط الفكرية والثقافية بين مصر والأقطار العربية الشقيقة.

ونحن نتبسط بهذه الخطوة الموقفة التي تتخذها وزارة المعارف لتشجيع الحركة الفكرية في مصر والأقطار العربية؛ ويزيدها توفيقاً ويمكنا أن الجوائز الجديدة تحمل اسم صاحب الجلالة الملك «فاروق الأول»؛ بيد أننا نحب أن نرى فيها باكورة فقط، ونرجو أن توفيق مصر إلى المزيد منها على يد هيئاتها ومعاهدها العلمية الكبيرة. فلي الجامعة المصرية والجامع الأزهر أن يساهما في ذلك العمل

الجليل، وأن يرتب كل منهما جوائزه الخاصة لتشجيع الحركة الأدبية والعلمية؛ وعلى جميع هيئاتنا العلمية الأخرى أن تقوم بواجبها في ذلك السبيل.

المتحف الزراعي المصري

في يوم الاثنين ١٧ يناير الجاري افتتح صاحب الجلالة الملك فاروق الأول متحف فؤاد الزراعي بالدق بالجيزة؛ وهذا المتحف على حدائقه يعتبر في رأى الخبيرين أعظم متحف في العالم من نوعه. والفضل في إنشائه يرجع إلى جلالته المغفور له الملك فؤاد الأول. وقد بدى بإنشائه في سنة ١٩٣٠، وأراد الملك الراحل أن يكون معهد ثقافة زراعية علمية، فحلت إليه النماذج الزراعية من كل ضرب، وعرضت فيه مجموعات بديمة من الأزهار والحبوب والأدوات المنزلية، وهياكل الحيوانات المصرية الأليفة وموميائها وأنواع الأسماك المتوطنة في النيل منذ القدم وأدوات صيدها؛ وعرضت النباتات المصرية منذ عصر الفراعنة والمصور الإسلامية. وبالجملة فقد غدا المعرض على حدائقه معهداً عظيماً للثقافة الزراعية والنباتية والحيوانية خلال المصور التي توات على وادي النيل. وسيمثل المتحف في القريب العاجل على ضم جميع التحف والعاديات التي لها علاقة بالزراعة القديمة، ونماذج من أدوات الزراعة والفلاحة والصيد التي كانت تستعمل خلال العصور المختلفة. ويقدر ما أنفق على هذا المتحف المصري العظيم منذ إنشائه إلى اليوم بنحو ثلاثمائة ألف جنيه مصري، وهي قيمة بدل إنفاقها على ما وصل إليه المتحف من الضخامة وحسن الاستعداد لأداء مهمته.

وقد تفضل جلالته الملك فتفقد أقسام المتحف المختلفة، وشاهد عرض فلم علمي زراعي يبين تربية النحل وحلج القطن. ومما يبعث على الفبطة أن مدير المتحف الحالي هو مصري من

الاخصائيين في الشؤون الزراعية ، وقد كان إلى عهد قريب من الأجانب

فصل المؤتمرات الرولينية بالقاهرة

أصبحت القاهرة من العواصم العالمية التي تتجه إليها أنظار المؤتمرات الدولية ، وفيها يعقد كل عام في فصل الشتاء على الأخص عدة مؤتمرات دولية هامة ، بدعوة سابقة من الحكومة المصرية وقد عقد بها في هذا الفصل إلى الآن مؤتمرات دوليان كبيران هما مؤتمر الرمد الدولي ، ومؤتمر توحيد قانون العقوبات الذي اختتمت اجتماعاته منذ أيام قلائل . وسيعقد في القريب العاجل مؤتمرات دوليان آخران هما مؤتمر القطن الدولي ، ويفتتح في ٢٦ يناير الجاري ، ومؤتمر اللاسلكي ويفتتح في أول فبراير ؛ والأول من المؤتمرات الدولية التي تعلق عليها مصر أهمية خاصة باعتبارها في مقدمة دول العالم التي تنتج القطن وتعتمد في مواردها على تصريف محصوله . وقد كانت مصر دائماً عضواً بارزاً في مؤتمرات القطن الدولية وكانت لها في هذه المؤتمرات جهود مشكورة في التنويه بأحوال الزراعة القطنية وتجاربها العلمية وآفاقها وتصنيف محاصيلها . ولا يقل مؤتمر اللاسلكي عن سابقه أهمية لأن مصر أصبحت بعد تقدم اللاسلكي من أهم المراكز العالمية للمواصلات الأتيرية ، وتشترك معظم الدول الكبرى في كلا المؤتمرات

محاضرة عن فلوير بالقاهرة

ألقي العلامة الفرنسي الأستاذ هنري جيلمان نزيل مصر الآن ، بدعوة من كلية الآداب ، في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية ، محاضرة شائقة عن الكاتب القصصى الفرنسي الكبير جوستاف فلوير ، قدم فيها عنه لساميه صورة مؤثرة ؛ وذكر أن فلوير إنما يدرس في كتابات شبابه وما خلفه منها بعد موته ، وأنانك تجد فلوير في أطوار حياته شخصاً يبدو في ألوان مختلفة . وقد مرض فلوير في حادثته مرضاً عصبياً خطيراً حول مجري حياته إلى ناحية لم يكن يتوقعها ، فلم يفكر في أن ينشئ له حياة أو مدرسة ، ولكنه جنح إلى التفكير العميق ، وانهى إلى

اعتناق المبادئ التي جعلت منه شخصية مدهشة . وخلاصتها احتقار الوصول إلى الغايات الشخصية ورفض استخدام المواقب لتحصيل الرخ الساذى ، وتخصيص الحياة للفن « المقيم » ومجانبة هذا المجتمع وهذا العالم . ومن ثم كان فلوير يصور في كتبه هذا العالم بطريقة يترك الحكم عليها لقارئه ، ولا يتدخل هو للتأثير فيه

على أن فلوير لم يستطع أن يحرص على هذا المثل دائماً ، فقد خرقه في حياته مرتين : الأولى بسبب امرأة هي لوز كويليه ، والثانية بسبب محاولة الحصول على النجاح . بيد أنه لم يكن محباً مستسلماً ، ولم تملكه المرأة إلا ردحاً ضئيلاً وانتهى بينهما كل شيء في سنة ١٧٥٥ ؛ ولم يمض طویل على ذلك حتى اضطر فلوير أن يسعى إلى المال والشهرة لكي يتدارك النكبة المالية التي أصابت ابن أخته ، فتقدم إلى المسرح بقطعه « المرشح » Le Candidat ولكنه لقي خيبة أمل ؛ فارتد إلى عمله وكتاباته التي كانت تلخص كلها في وصف الحياة البشرية ، وكانت « مدام بوفارى » و « التربة العاطفية » و « القلب الساذج » من أروع ما كتب في هذا الميدان

ونالت محاضرة الأستاذ جيلمان نجاحاً عظيماً ؛ وكان الأستاذ يلقى محاضراته بذلاقة خلبت ألباب السامعين .

أسواق الأدب بين الركود والازدهار

خطب الروائى الانكليزى الكبير السير هوج والبول في معرض للكتب أقيم أخيراً في جلاسجو ، فقال انه توجد أزمة كتب في العالم البريطانى ، وأهم أسبابها تخفيض أثمان الكتب إلى حد غير معقول . وقد ترتب على ذلك أن فقد كثير من الكتاب مورد أرزاقهم ؛ ووقعت الأزمة بنوع خاص على الكتب القيمة لأنها اليوم تخضع منافسة شديدة من كتب تنشر بالملايين ولا يجد القارئ وقتاً للتحقق من قيمتها . ومن رأى الكاتب الكبير أن البؤس الذي تمانيه الحركة الأدبية من جراء هذه الحالة لا يقل عما كانت تمانيه منذ ثلاثين عاماً

وقد أنشئ في إنجلترا « مجلس قوى للكتب » مهمته أن يعمل على ترقية القراءة وترويج الكتب ، وهو يسعى إلى هذه الغاية

بمختلف الوسائل ، ومن ذلك إقامة المارض السنوية ، وإقامة أسابيع خاصة لأصناف من الكتب المختلفة ؛ وقد ساعدت هذه الوسائل على تخفيف الركود الذي أصاب حركة النشر في الأعوام الأخيرة

على أنه بينما يشكو العالم البريطاني من ركود الكتب وبؤس الحركة الأدبية إذا بسوق الأدب والكتب تدهر في روسيا السوفيتية ازدهاراً شديداً . وقد نشر أخيراً إحصاء مدهش عما أخرجته دور الكتب الروسية التي تعمل تحت رقابة الحكومة من الكتب في عهد السوفيت ، خلاصته أن هذه الدور كانت تخرج في سنة ١٩١٨ في اليوم ٣٠٠ ألف مجلد ؛ ولكنها أصبحت في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ تخرج في اليوم مليوناً وربع مليون مجلد . ومن هذه طبعات رخيصة من الآداب الروسية والعالية . ومنذ سنة ١٩١٧ إلى اليوم أخرج من كتب مكسيم حوالي ٣٢ مليون نسخة ، و ١٩ مليوناً من كتب الشاعر بوشكين ، و ١٤ مليوناً من كتب تولستوى ، وأخرجت ملايين أخرى من كتب الكتاب الروس الآخرين . هذا عدا ما تخرجه دور النشر الروسية من الترجمات للكتاب الأجانب ، وأشهرهم اليوم في روسيا سنكلير ، وموباسان ، وهوجو ، وزولا ، وبلزاك ، وأناول فرانس ودكنز ؛ وفي ذلك ما يدل على التقدم الهائل الذي حققته روسيا السوفيتية في مكافحة الأمية وترقية التعليم

وفاة الأستاذ محمد صادق عنبر

يعز علينا أن ننسى لقراء الرسالة في بهجة الفرح وبهرة السرور بزفاف الملك أديباً من أعلام البيان العربي ، هو الأستاذ صادق عنبر

كان الأستاذ طيب الله ثراه بقية خير من تلك الطائفة الرشيدة الصالحة التي غدت الناشئين وبصرتهم بالأساليب المشرقة منذ تلك قرن ، فكان من أنصار الديباجة القوية ، والأسلوب البياني السليم من بيان القرآن ونعمته . وكان أسلوبه يشبه أسلوب المرحوم الأستاذ الراجحي ، فقد كان يعجب بفته وطريقته ، ويأخذ نفسه على الجري في حبلته . ولقد عمل في الصحافة مدة

من الزمن ، فاشتغل في اللواء ثم في الأخبار ثم في الأهرام ، ولكنه ظل على سليقته الأدبية ، وظل أسلوبه أسلوب الأديب له روعته ورونقه . وآخر ما أخرجه من الآثار جملة من الرسائل النramية وضعها على لسان ليلى وقيس ، ونحا فيها منحى الراجحي في أوراق الورد ، ثم « كلمات في كلمة » كان ينشرها منذ أيام وكان ينوي جمعها في كتاب . قلعل أصدقاء يقومون له بحق الصداقة فيجمعوا من آثاره ما تناثر كما قام هو بحق الوفاء لصديقه المرحوم أمين الراجحي

تمائل النابغة ممي

شق على نفس الأدباء كثيراً ما ألم بنابغة الأدب الآنسة ممي من مرض لازمها نحو علمين ، فخال بينها وبين القلم ، وحجبها عن ميدان لها فيه جولات صادقة ، وجهود موفقة ، حتى برز اسمها بين الأعلام البارزين في الشرق العربي .

ولقد تناقلت الصحف العربية في مصر وسوريا ولبنان هذا الأسبوع الخبر بأن الآنسة النابغة قد تماثلت من مرضها ، وقد أذن لها أطباؤها في الخروج من المستشفى الذي كانت تعالج فيه إلى منزل استأجرته في بيروت في مكان هادئ لائق ، وستكون معها ممرضتها التي لازمتها مدة المرض

ونحن نرجو للآنسة الفاضلة تمام التماثل ، ونسأل الله أن يسبغ عليها ثوب العافية ، وأن يمد في حياتها العزيزة ، فإنها ولا شك ثمرة ناضجة قلما يجود بها الزمن على الشرق الحديث

مجمع اللغة الملكية في مؤتمر بغداد الطبي

قرر مجمع اللغة العربية الملكية الاشتراك في المؤتمر الطبي العاشر المزمع عقده ببغداد في الفترة القائمة بين التاسع والثالث عشر من فبراير . وقد ذكر المجمع في مذكرته إلى وزارة المالية أن الغاية من هذا الاشتراك هو تبادل الرأي في توحيد المصطلحات الطبية في اللغة العربية ، واقترح ندب الأستاذين الشيخ أحمد على الاسكندري وعلي الجارم بك لتمثيل المجمع في تلك الدورة وقد وافقت وزارة المالية على هذه الذكرة

كتاب سائى عن شعب غريب

صدرت أخيراً ترجمة فرنسية لمؤلف يتناز بطرافته العلمية والتاريخية هو كتاب العلامة الداغاري بركت سميت عن قبائل الإسكيمو، وعنوانه Moeurs et Coutumes des Esquimaux والعلامة بركت سميت هو مدير المتحف الوطني في كوبنهاجن ، وهو أشهر حجة معاصر في أحوال هذا الشعب القطبي الغريب . وتسكن قبائل الإسكيمو كما هو معروف في أطراف الجزيرة الخضراء (جرينلند) وشمال الأسكا وعلى أطراف بوزاز بيرنج وأطراف الأرض الجديدة الشمالية ؛ وكان أول من عرفه بعض الملاحين من جزيرة « إيسلند » في القرن التاسع الميلادي ، ثم عرفه النورمانيون واحتلوا شواطئ الجزيرة الخضراء حيناً حتى أواخر القرن الخامس عشر ؛ وجاء من بعدهم الرحالة الانكليزي مارتن فرويشر فازدادت معرفة العالم للتمدن بقبائل الاسكيمو . وقام المكتشفون الروس والداغاريون برحلات عديدة في هذه الأنحاء الثلجية النائية . ولما احتلت الداغاريون أطراف الجزيرة الخضراء قام علماءها بمباحث كثيرة عن أصل الاسكيمو وأحوالهم ؛ وأنشئ في كوبنهاجن متحف طبيعي للاسكيمو هو أعظم متحف من نوعه وقد اختلفت آراء العلماء في أصل هذا الشعب الغريب الذي لا يزيد تعداده اليوم على أربعين ألف نسمة موزعة بين هذه الأنحاء الشاسعة ، فذكر بعضهم أنه من سلالة « الفيلولوتين » الذين يرجعون إلى العصر « المجدلي » ولكن الظاهر أن هذا الرأي لا يعتبر نهائياً من الوجهة العلمية . وما زال علماء الأجناس والبيولوجيا والأنثروبولوجيا يحاولون الوقوف على أصول هذا الشعب . ويتناز الاسكيمو بقصر القامة وبسطة المظام ؛ وهم ضماض على الأغلب ويمشون في ثلج دائم وينقضون بسرعة . وقد رأت الأمم التي تهتم بمصير هذا الشعب والمحافظة على بقيته الباقية من الانقراض أن تعقد في شهر أغسطس الآتي مؤتمراً علمياً لمباحث الأجناس والأنثروبولوجيا ، وسيكون للاسكيمو من مباحثه أكبر شأن

ويستعرض الأستاذ بركت سميت في كتابه المشار إليه تاريخ

الاسكيمو وأحوالهم الجنسية والاجتماعية ، ويستند في معلوماته إلى الدرس والملاحظة الشخصية لأنه عرف الأرض الخضراء منذ حداثة ، وعاش بين الاسكيمو رديحاً من الزمن ، ودرس لغتهم وعاش عيشتهم ، ويصف لنا عقليتهم وأحوالهم النفسية والاجتماعية ببراعة ، وكتابه كالفصاة الشائقة ينتقل الانسان فيه بين عجائب وغرائب مذهشة

ويهب الأستاذ بركت في كتابه بالأم الأوربية أن تعمل لصون هذا الشعب المسكين من الانقراض ، وأن تبذل وسعها للمحافظة على هذه التحفة الانسانية «

هل يستفي غبار الصحراء مرض السل

من أبناء ألمانيا الأخيرة أن حواراً علمياً هاماً يدور فيها حول اختراع طبي قام به العلامة الطبي الدكتور أرنست جيركي لشفاء مرض السل . وللدكتور جيركي رأى غريب في ذلك وهو أن السل يمكن شفاؤه باستنشاق غبار الصحراء ، وقد انتهى إلى ذلك بعد تجارب طويلة ، وأنشأ بالفعل لذلك جهازاً طبياً يعرف بجهاز جيركي يمكن للمريض أن يستنشق بواسطته غبار الصحراء اللودع فيه بطريقة فنية ، وتنفيد المثابة على ذلك فائدة كبيرة وتنتهي بتقوية الرئتين والسير نحو الشفاء . ويقول الدكتور جيركي أن ما يلاحظ من شفاء المرضى الذين يقيمون في أعلى الجبال إنما يرجع إلى استنشاق هذا الغبار بالذات وهو يهب من الصحراء في مواسم معينة حتى يصل إلى هذه الأنحاء ، وأنه يمكن بواسطة جهازه أن يستفي المرضى عن الإقامة في المناطق الجبلية والفر إلى مصر وغيرها من الأقاليم الصحرية

وقد أنكر بعض العلماء نظرية جيركي وحمل عليه بالأخص عالم طبيعى سويسرى هو الدكتور ديكوفر ، وقال إن نظريته لا ترجع إلى أصول علمية ، وأنها مضاربة لا تزيد عن زعم أولئك الذين قالوا من قبل بأن السرطان يمكن أن يشفى بالأشعة وأمثالها ؛ وأن غبار الصحراء لا يهب إلا على شواطئ البحر الأبيض المتوسط والجهات القريبة ولا أثر له في أعلى الجبال

وما زالت النظرية موضع الجدل الشديد في مختلف الأوساط العلمية .

مناهج التاريخ العام ورأى الحكومة المصرية

تلقت وزارة المعارف من القومسيون الدولي لمعصبة الأمم كتاباً انتظم مشروع تصريح خاص بإعادة النظر في الكتب المدرسية . وقد جاء فيه أن المعصبة ترغب في توطيد العلاقات وتوثيقها بين الأمم والممالك المختلفة ، ومن أجل هذا ترغب ألا يقف الأمر في دراسة التاريخ في المدارس عند التاريخ القوي ، بل يجب أن يتضمن المعلومات الواقية عن الأمم الأخرى ورغبة في توكيد ارتباط المصالح بين الدول ، فإن الرأي يتجه في تدريس التاريخ العام إلى استنباط العناصر التي تهيم أسباب هذا التوكيد والارتباط

وترى المعصبة أن يستبعد من الدراسات التاريخية في الكتب تقرير كل إيماء أو إنحاء ، وكل تفسير للأحداث التي تثير في الناشئين روح الحقد والكراهية ، والتي يكون من نتائجها تكوين رأي في أمة ضد أخرى ونوه سكرتير المعصبة العام في كتابه باقتراح يرى إلى إنشاء هيئات محلية في كل دولة تتصل بالشعبة الدولية في جنيف ، وأن يترك لها أمر الحلول التي تؤدي إلى الأغراض المتقدمة . ولهذا حرصت جامعة الأمم على توجيه هذه الآراء والأفكار إلى الممالك والدول المشتركة وغير المشتركة فيها

وقد أحالت وزارة المعارف هذا الموضوع إلى الأستاذ محمد قاسم بك ناظر دار العلوم ، فدرس المشروع دراسة دقيقة ووضع تقريراً عنه ، وقد أقرته الحكومة المصرية وتقرر رفعه إلى المعصبة وقد جاء في هذا التقرير أن المناهج المصرية الدراسية تتفق والأغراض المشار إليها ، وذلك لعدة أسباب ، منها ما يرجع إلى موقع البلاد الجغرافي وحكم مركزها القديم واتصالها بالشرق والغرب ، فضلاً عن أن مناهج التاريخ ولا سيما في الدرجات الثانوية من التعليم بل والابتدائية لا تقتصر على الجانب القوي وأما عن توكيد ارتباط المصالح بين الدول ، وخاصة في المصور الحديثة ، فإن مفردات مواد التاريخ وضمت من الوجهة الفنية في مصر على قاعدة اشتراك المصالح بين الدول الأوربية المختلفة

وأشار التقرير إلى مسألة الإيماء والإنحاء وتفسير الوقائع فقال إن الروح القومية المصرية السائدة في الكتب المصرية عامة هي روح الصداقة والود والتعاون بين أمم العالم قاطبة بنيران استثناء . على أن هذا لا يمنع من تسرب بعض التعليقات التي تسيء إلى بعض الأمم في الكتب الدراسية من غير قصد ، ومرجع هذا تأثر بعض المؤلفين بالمراجع الأجنبية التي يأخذون عنها فينقلون وهم حسنو النية بعض الآراء والتعليقات التي تسيء إلى بعض الدول وقد لا تتفق والواقع . وكثيراً ما يتأثر بعض المؤلفين بالبيئة التي يدرسون فيها والمراجع التي يرجعون إليها

مأني والمأنوية

ما يزال العلماء الأجانب يمنون بفلاسة الشرق عناية عجيبة ، على حين لا نعي بهم نحن إلا عناية طفيفة تجي مع تفاهتها ذيل لا يكتب غيرنا عنهم . . . وقد تصفحنا كتاباً بالإنجليزية عن مأني والمأنوية وضمت الأدبية الفاضلة ١ . س . درور E. S. Drower وطبعته جامعة أكسفورد على نفقتها الخاصة ، وحسبك هذا دليلاً على قيمة الكتاب . وقد حدث أن عين زوج المؤلف الفاضلة مستشاراً قضائياً في العراق سنة ١٩٢٢ ، فأنهزت هي هذه الفرصة وكانت تسكن في بغداد ، فاختلطت بأحفاد المأنوية الذين لا يتجاوز عددهم خمسة آلاف في كل العراق ، وعرفت الكثير عن عقائدهم وعاداتهم وطقوسهم المذهبية وحفلاتهم الدينية ، ثم عقدت أواصر الصداقة بينها وبين زعمائهم فاستطاعت أن تطلع على كتبهم القديمة النادرة التي لم يتيسر لأحد العلماء الاطلاع عليها من قبل لشدة حرص أصحابها عليها واحتفاظهم بها جيلاً بعد جيل . والفصول التي كتبها للسز درور عن المأنوية قيمة حقاً ، ولا تغالي إذا قلنا إنها نور جديد ألقته المؤلف الفاضلة على هذا الدين القديم لا تكاد نجد مثله فيما كتبه ابن حزم أو الشهرستاني أو البيروني أو ابن نباتة أو اليعقوبي أو غيرهم من مؤرخي المسلمين — بل لا تغالي أيضاً إذا فضلناه على ما كتبه العلامة يرون في كتابه A Literary History of Persia عن المأنوية — والكتاب خليق بأكثر من هذه الشدة وسنعود إليه